ذلك فى تفسير قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا واما
ما يجدونه من عرف الجنة قبل الوصول اليها ففى الحديث عن
النبى صلى الله عليه وسلم ان عرفها يوجد من مسيرة خمسماية عام
واما اغتسالهم عند باب الجنة فحكى بعض المفسرين فى
قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا عن على رضى
الله عنه قال يسألون الى ابواب الجنة فيجدون عند بابها
شجرة يخرج من تحت ساقها عينان يعمدون الى احداهما فيظهرون
فجرت عليهم نضرة النعيم فلم تتغير ابشارهم بعدها ابدا كما ذهبت
بالدهن ثم يعمدون الى الاخرى فيشربون منها فيذهب ما فى بطونهم
اوقذى وتلقاهم الملايكة على ابواب الجنة يقولون سلام عليكم
واما تلقى الغلمان سادا تهم ففى الثعلبى من قول على رضى الله
عنه انهم اذا اغتسلوا من احد العينين الاتيين عند باب الجنة
وشربوا من الاخرى كما تقدم قبل تلقتهم الملايكة على ابواب الجنة
يقولون سلام عليكم الاية قال وتلقى كل غلمان صاحبهم يطوفون
به فعل الولدان بالحميم جاء من الغيبة يقولون ابشر قد اعد الله
لك كذا وكذا فينطلق غلام من غلمانه فيسعى الى زواجه من الحور
العين فيقول هذا فلان الذى كان باسمه فى الدنيا قد مر
فيستخفن الفرح حتى يخرجن الى سكنة الباب فيجى فيدخل الدار
فاذا سرر موضونة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة

وزرابى مبثوثة ثم ينظر الى تاسيس بنيانه فاذا هو قد اسس
على جبل من اللولو بين اخضر واصفر وابيض من كل لون ثم يبنى
على اريكة من ارايكه ثم يرفع طرفه الى سقفه وذكر انه كالبرق قال فيقول
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله قال
فتناديهم الملايكة تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون واما
ما يعطون من هدية رب العالمين فحكى الثعلبى عن الضحاك فى تفسير
قوله تعالى الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن انه قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة استقبلهم الولدان والخدم كانهم اللولو المكنون قال
فيبعث الله ملكا من الملايكة معه هدية من رب العالمين وكسوة
من كسوة الجنة فيلبسه قال فيريد ان يدخل الجنة فيقول الملك
كما انت فيقف ومعه عشرة خوانم من خوانم الجنة هدية
من رب العالمين فيضعها فى اصابعه مكتوب فى اول خاتم منها طبتم
فادخلوها خالدين وفى الثانى ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود
وفى الثالث رفعت عنكم الاحزان والهموم وفى الرابع زوجنا
الحور العين وفى الخامس ادخلوها بسلام امنين وفى السادس
انى جزيتهم اليوم بما صبروا وفى السابع انهم هم الفايزون
وفى الثامن ادخلوها بسلام امنين لا تخافون ابدا وفى التاسع رافقتم
النبيين والصديقين والشهدا وفى العاشر سكنتم فى جوار
من لا يوذى الجيران ثم يقول الملك ادخلوها بسلام امنين